

أمس بجامع الملك فهد رحمه الله

# خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يؤديان صلاة الجمعة مع جموع المسلمين ببريدة

**الشرايين، إنشاء الطرق، السككية للمناطق، وأنه الإفتتاح من السجناء شهادة لأداء الملك البيضاء لشعبه**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهٖ  
 وَاصْحَابِهِ وَتَابِعِينَ لَهُمْ يَأْخُذُونَ  
 إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ  
 أَمَّا بَعْدُ.  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَقْوَاهُ نَعْمَةُ اللَّهِ لِيَوْمِ الْعِدَادِ  
 وَتَسْكُوا بِكَتَابِ رَبِّكُمْ وَسَطَّتْ نِيَّكُمْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ النَّاسِ

□ بريدة - واس

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - صلاة الجمعة أمس مع جموع المسلمين في جامع الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - ببريدة. كما أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمجلس الأعلى للملكية الأفراد.

وقد مثل المسلمين الشيخ عبدالله بن إبراهيم القرعاوي الذي تلقى خطبتي الجمعة وقال:  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الكريم الجواد الطلاق  
 بالعياد الذي من انتبه به واس وساد  
 ومن نتسكب بكتابه أيد وحصاد من  
 الأخداد ومن عض بدواجده على  
 سنة نبيه ضره وأواه.. نحمد الله على  
 توفيقه واحسانه ونشكره على  
 نعمته والله.. ونتوب إليه من  
 الذنوب والمعاصي، وأشهد أن لا إله

ل الحديث: لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

وما قفضل به خادم الحرمين الشريفيين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - أعزه الله - بخطابه من المكارم والحسان المتباينة على رعيته وأبناء شعبه. حقيقة الفكر والثنايا. فمن ذلك اهتمامه بالأشعاع والاعتنية بالحرفين الشريفين، ومن ذلك أمره الكريم بدراسة طرق الحجاج من الأنصاص إلى مكة الذي يمر بالمقاصد الخامن ذات عرق، وتذكرة إن شاء الله تعالى - سيكون من أعظم الحستان في ميراثه إله الله - ما في ذلك من تقليل المسافة وتسهيلها للحجاج بيت الله الحرام والمعلمون... فـ «ذكر ابن شير - رحمة الله - عن عبد الله بن المبارك قال: رأيت زبيدة في المقام، قلت: ما فعل الله بك؟ فقالت: غفر لي في أول مغول ضرب في طرورة مكة. ومن ذلك أمره الكريم بأشياء الوحدات السنية للمحتاجين والأرامل في المناطق كلها. ومن ذلك أمره الكريم بزيادة رواتب المؤلفين والإعفاء عن السجناء وقضاء السجين عنهم. ومن ذلك أمره الكريم بخفض بعض الأسماء. فجزاه الله خير الجزاء ووقفه لما فيه صالح العباد والبلاد... وقد كان لذلك الآخر البالغ في قلوب الناس، فالقلب محبولة على حب من أحسن إليها. فعلى الدعاء لولي أمرنا سراً وعلانية وهذا من أعظم النصيحة له.

الله ومن أحشاهه أهانه الله.. فيعز السلطان وصلاحه تصالح البلاد والعباد ويعتز الإسلام والمسلمون، ويعز السلطان وصلاحه تقام الجمع والجماعات والمحاجة والاعياد. ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويتصدى مسهم والسمع والطاعة لغيره بالمعروف حفاظاً على جماعة المسلمين وحماية لها من التفرق والاختلاف والنزاع والشقاوة الذي قد يؤدي للأمة إلى شر عظيم وفساده، فليكن المسلمون في زمن أخووج إلى جميع الكلمة والاستقرار بآيات الله.. ويعز السلطان وصلاحه تحمل الخبرات وتقىم المرتكبات وتنتشر الفضائل وتحذف العذائل.

قال الله تعالى: *إِنَّ اللَّهَ جَلِيلٌ لَا يُكْفِرُ أَهْلَاءَ نَعْمَةٍ قَدْ يُؤْمِنُ بِالْأَكْفَارِ فَلَيَقُولُواْ وَمَآءِمَةُ زَيْنَ فَحَدَّثَهُ* (١١) سورة الرحمن.

ومن شعم الله والآله التي يتبغي التحدث بها والشكر عليها عباد الله.

قله.. وذكر دنهم الإمام العامل.

فعلى الريعة أن يتعاونوا مع ولاة الأمر وقوفهم على الأعمال في تحقيق لهم ومحبة الخير لهم والصدق معهم والسمع والطاعة لهم بالمعروف حفاظاً على جماعة المسلمين وحماية لها من التفرق والاختلاف والنزاع والشقاوة الذي قد يؤدي للأمة إلى شر عظيم وفساده، فليكن المسلمون في زمن أخووج إلى جميع الكلمة والاستقرار بآيات الله الذي أمر بالجماعة فإنها حبل الله الذي أمر بها، وإن ما تكرر في الجماعة والطاعة خير مما تجرون في الفرقة.

ولقد دلت النصوص الشرعية الصحيحة على ضرورة التزام الجماعة في كل أمر ذي بال كالصلوات الخمس والجمعة والعيدن وال Hajj والجهاد. ففي الجماعة.. عباد الله.. والقرآن مقتبس عن ظاهر العزة التي قلخ الله بها للمؤمنين.. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين.. عباد الله.

إن الأمر الذي وضعه الإسلام على عاتق من ولி أمرأ من أمرور المسلمين الجسيم: غير أنه يقدر القيام به يكون عن دين الله تعالى مقام رفيع وعند الناس شأن كبير، فقد أعد الله لولاة القسطنطين حزاء عظيمًا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ففي الدنيا يحظهم الله بحظه من كمال الكافيدين وشر الأعداء.. وإن يكن لهم في الأرض وضع لهم القبول عند الحق، وفي الآخرة لهم الفضل العظيم والنعم القيم.

فقد روى الطبراني بسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوم من أيام عادل أفضل من عيادة سنتين... وجد يقام في الأرض بحظه أزركي فيها من مطر أربعين صباحاً.. وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يخلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا